الرجل الشجاع

5

479

[طباعة المقال](http://www.ahram.org.eg/NewsPrint/224197.aspx)

**يحكي أن رجلا كان يدعي الشجاعة والبطولة ويفتخر أمام أهل قريته بأنه أشجعهم وأقواهم جميعا‏,‏ فأخذ أهل القرية يضحكون لغروره‏.‏**

وذات يوم قال له جاره ساخرا: لماذا لا تصنع لنفسك شعارا تعرف به بين الناس؟ اذهب إلي البادية وستجد هناك رجلا عجوزا ينقش بالوشم صورا لبعض الحيوانات علي أجسام الناس.  
ذهب الرجل إلي الحجام الذي سأله عن الصورة التي يريد أن ينقشها, فقال صورة أسد علي ساعدي وقد برزت أنيابه.  
وعندما بدأ الحجام يرسم الذيل أحس الرجل بالألم, فقال اترك الذيل وارسم غيره من الأعضاء, فرسم الأذنين فتألم وقال إني أريد أسدا بلا أذنين فرسم الحجام بطن الأسد فصرخ الرجل قائلا: أريد أسدا بلا بطن.  
تعجب الحجام من رجل يدعي الشجاعة بينما هو لا يطيق وخذ الإبرة, وقال له: أيها المغرور ليس هناك أسد بغير ذيل أو أذنين أو بطن.  
كيف تدعي شجاعة الأسود وأنت لا تتحمل ألما بسيطا؟ حقا ـ هناك من يدعي الشجاعة بدافع الغرور والتباهي وكسب الحظوة, وهناك من يمتلك شجاعة نابعة من قيمه الرفيعة دون ادعاء أو مباهاة.  
الشجاعة هي الثبات علي المبدأ وتحمل المسئولية وليست العضلات المفتولة أو التهديد ورفع الصوت, الشجاعة تكمن في القدرة علي التعافي من الصدمات..هي الثبات عند كل خطر وضبط النفس عند كل محنة والحصافة والفطنة عند كل موقف عصيب, هي تعقل وحسن روية وليست المجازفة بحياة الآخرين, الشجاعة ليست ترويع الآمنين وقطع الطريق وإحداث الفوضي..والشجاع هو من يخلق من اليأس أملا ومن يتحمل الآلام بنبل مثل الملاكم الذي يتحمل اللكمات علي أمل الفوز والنصر..ومن أقوال أفلاطون: من يأبي اليوم قبول النصيحة التي لا تكلفه شيئا فسوف يضطر في الغد إلي شراء الأسف بأغلي سعر